

# عابرون في كلامٍ عابر

للشاعر الفلسطيني المناضل  
محمود درويش

( 1 )

أيها المارون بين الكلمات العابره

إحملوا أسماءكم ، و انصرفوا

و أسحبوا ساعاتكم من وقتنا , و انصرفوا

و أسرقوا ما شئتم من زرقة البحر و رمل الذاكرة

و خذوا ما شئتم من صور ، كي تعرفوا

أنكم لن تعرفوا

كيف يبني حجر من أرضنا سقف السماء

( 2 )

أيها المارون بين الكلمات العابره

منكم السيف - و متنا دمنا

منكم الفولاذ و النار - و متنا لحمنا

منكم دبابية أخرى - و متنا حجر

منكم قنبلة الغاز - و متنا المطر

و علينا ما عليكم من سماء و هواء

فخذوا حصتكم من دمنا و أنصرفوا

و علينا ، نحن ، أن نحرس ورد الشهداء

و علينا ، نحن ، أن نحيا كما نحن نشاء !

### ( 3 )

أيها المارون بين الكلمات العابره  
كالغبار المر، مرّوا أينما شئتم ولكن  
لا تمرّوا بيننا كالحشرات الطائرة  
خلنا في أرضنا ما نعمل  
ولنا قمح نربيه و نسقيه ندى أجسادنا  
و لنا ما ليس يرضيكم هنا  
و حجر .... او خجل  
فخذوا الماضي ، اذا شئتم ، الى سوق التحف  
و أعيّدوا الهيكل العظمي للهدد ، إن شئتم  
على صحن خزف  
فلنا ما ليس يرضيكم ، لنا المستقبل  
و لنا في أرضنا ما نعمل

### ( 4 )

أيها المارون بين الكلمات العابره  
كدّسوا أو هامكم في حفرة مهجورة ، و أنصرفوا  
و أعيّدوا عقرب الوقت الى شرعية العجل المقدّس  
او الى توقيت موسيقى مسدس !  
فلنا ما ليس يرضيكم هنا ، فأنصرفوا  
و لنا ما ليس فيكم ، وطن ينزف شعبا ينزف  
وطنا يصلح للنسيان او للذاكرة ....

( 5 )

أيها المارون بين الكلمات العابرة

آن أن تنصرفوا

و تقيموا أينما شئتم ولكن لا تقيموا بيننا

فلنا في أرضنا ما نعمل

و لنا الماضي هنا

و لنا صوت الحياة الأول

ولنا الحاضر ، و الحاضر ، و المستقبل

و لنا الدنيا هنا ..... و الآخرة

فأخرجوا من أرضنا

من برنا ..... من بحرنا

من قمحنا ... من ملحنا ... من جرحنا

من كل شئ ، و أخرجوا

من ذكريات الذاكرة

أيها المارون بين الكلمات العابره

**الشاعر الفلسطيني المناضل :**

**محمود درويش**